

القراءة نص شعري من العصر الحديث

الطين

3

إيليا أبو ماضي

نواتج التعلم

1. ARB 2.1.01.021. يُبيِّن المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مُفسِّراً مفرداتها من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية متعددة مُستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. ARB 2.1.01.022. يحلّل النصوص في سياقها التاريخي والاجتماعي والسياسي مُستخلصاً السمات الفنية لها.
3. ARB 2.3.01.030. يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عُصور مُختلفة من بينها العصر الجاهلي، تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطرًا من الشعر العمودي وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها حول ما يناسب المرحلة.



الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

تحديد فكرة النص:

يكتب الشعراء قصائدهم؛ لنشاركهم إحساسهم ورؤاهم وأفكارهم حول هذه الحياة، وقد يقدمون لنا تجربتهم الشخصية، ومعاناتهم، وقد يدعوننا لنكتشف معهم مشاعرهم الدفينة، فرحهم، ألمهم، ألمهم. ولكي تصل إلى ذلك تحتاج إلى قراءة النص قراءة معمّقة متمهّلة، تسأل، وتأمل، وتربط الأشياء بعضها ببعض.

المهارة القرآنية:

تحليل التفاصيل:

يستطيع الشعراء أن يعبروا عن معانٍ كثيرة في نصوصٍ أو كلماتٍ قليلة، ولذلك يحتاج القارئ أن يقف طويلاً عند كثير من كلمات النصّ وصوره؛ ليحلّل التفاصيل التي تُوحى بها وتدلّ عليها، وأحياناً يستخدم الشعراء الكلمات لتدلّ على معنى خاص، قد لا تجده في المعجم، ولكنك تستدلّ عليه من وجود الكلمة في سياقها في النصّ، وهو ما يُسمّى المعنى السياقيّ، ومثال على ذلك كلمة (الطين)؛ فمعناها المعجمي يختلف عن معناها الذي يقصده الشاعر في سياق القصيدة.

الكلمة	معناها - في المعجم - (الحرفي)	معناها - في القصيدة - (المجازي)
الطين	التراب المختلط بالماء، وقد يُسمّى بذلك، وإن زالت عنه رطوبة الماء. والطين: الوحل.	الإنسان

تطوير المفردات:

(أفعال)

صَالَ: عليه: ... صَوْلًا، ووصولًا: سَطَا عليه؛ ليقَهَرَهُ.
عَرَبَدَ: سَاءَ خُلُقُهُ. و... السَّكَرَانُ عَلَى النَّاسِ: آذَاهُمْ.
تَبَاهَى: القَوْمُ: تَفَاخَرُوا.
يَكْمَدُ: كَمَدَ الشَّيْءُ ... كَمَدًا: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ. و... الرَّجُلُ: كَتَمَ حَزَنَهُ، أَوْ حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا.

(أسماء)

فَرَقَدَ: نَجْمٌ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، ثَابِتُ الْمَوْقِعِ تَقْرِيبًا، وَلِذَا يُهْتَدَى بِهِ، وَيُسَمَّى النَّجْمَ الْقُطْبِيَّ، وَبِقَرْبِهِ نَجْمٌ آخَرٌ مِمَّا تَلَّهُ لَهُ، وَأَصْغَرُ مِنْهُ، وَهُمَا فَرَقَدَانِ.
الْجُمَانُ: واللؤلؤ، و...: حَبٌّ يُصَاعُ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى شَكْلِ اللَّوْلُؤِ.
عَسَجَدَ: الذَّهَبُ.
جَلَمَدٌ: الصَّخْرُ.
النُّصَارُ: الذَّهَبُ.

(صفات)

الْمُنْصَدُ: الْمُنْسَقُ.
المُوشَاةُ: المزيَّنة بالتقوشِ.
الرَّدِيمُ: الخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ.
المُزْدَهِي: الْمُتَعَاظِمُ الْمُفْتَخِرُ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

املاً الفراغات بالكلمات المناسبة: (الْجُمَانِ، مُوشَى، تَبَاهَى، يَصُولُ)
 كانت تَلَفَ حَوْلَ جَسَدِهَا شَالًا حَرِيرًا **موشى** (بالدائليل).
 لا **يصول** الظالم ولا يجول إلا حين يكتم صوت الحق.
 يحق لها أن **تباهى** بملها الآخرين.
 لفت نظري عقد من **الجمان** يحيط بعنقها.

حول الشاعر:



• وُلِدَ الشَّاعِرُ إيليا أبو ماضي في المحيدثة بجبل لبنان في 1890م. وكان منذ صغره مولعاً بالأدب والشعر، أجبرته ظروفه المادية الصعبة على ترك التعليم بعد المرحلة الابتدائية، والسفر إلى مصر، حيث كان هناك يعمل ويدرس في وقت واحد. وفي عام 1912 هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتقل بين مدينتها، حتى استقر به المقام في 1916 في مدينة نيويورك.

• أسس مع جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهم من المهاجرين اللبنانيين جمعية أدبية عربية أمريكية تعنى بأدب المغتربين، تُعرف باسم الرابطة القلمية، وفي سنة 1919م أسس مجلة (السّمير) التي كانت تعنى بشؤون العرب في أمريكا، ثم حوّلها إلى جريدة في سنة 1936م، ولم تتوقف الجريدة عن الصدور إلا قبيل وفاته في 1957. • يمتاز شعر أبي ماضي بعمق النظرة، والميل إلى التأمل في الحياة والناس، توفي في 1958 إثر نوبة قلبية.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصيدة قراءة جهرية معبرة، ثم اقرأها قراءة صامتة، مدققاً في المعنى، مجيباً عن الأسئلة على هامش النص.

الطَّيْنُ إيليا أبو ماضي

نَسِيَ الطَّيْنُ سَاعَةً أَنَّهُ طَيْدٌ
وَكَسَى الْخَزْزَجِسْمَهُ فَتَبَاهَى
يَا أَخِي! لَا تَمَلْ بَوَجْهِكَ عَنِّي
أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ الْحَرِيرَ الَّذِي تَلَدُ
أَنْتَ لَا تَأْكُلُ النَّضَارَ إِذَا جَعَدُ
أَنْتَ فِي الْبُرْدَةِ الْمَوْشَاهُ مِثْلِي
لَكَ فِي عَالَمِ النَّهَارِ أَمَانِي
وَلِقَابِي كَمَا لِقَابِكَ أَحْلَا
أَمَانِي كُلُّهَا مِنْ تُرَابٍ
وَأَمَانِي كُلُّهَا لِلتَّلَاشِي
لَا، فَهَذِي وَتِلْكَ تَأْتِي وَتَهْمُضِي
أَيُّهَا الْمُرْدَهِي! إِذَا مَسَّكَ الشَّقْ
أَنْتَ مِثْلِي يَبْشُ وَجْهَكَ لِلنَّعْمَى
النُّجُومُ الَّتِي تَرَاهَا أَرَاهَا
لَسْتَ أَدْنَى عَلَى غِنَاكَ إِلَيْهَا
أَنْتَ مِثْلِي مِنَ الثَّرَى وَإِلَيْهِ

(3) ما العلاقة
بين (تَشَقَّى)
و(تَسَعَّدُ)
وبين (النَّهَارِ)
و(الظَّلَامِ)؟

(4) استخدم
الشاعرُ الجملَ
الاستفهاميةَ أيضًا
لتأكيدِ الفكرة:
اقرأ الأبياتَ
المتضمنةَ جمالًا
استفهاميةً، وسجِّل
التفاصيلَ التي
سأفها الشاعرُ
لتأكيدِ فكرته.

نَحْقِيرُ¹ فَصَالَ تَيْهَا وَعَزَبَدُ
وَحَوَى الْمَالَ كَيْسَهُ فَتَمَرَّدُ
مَا أَنَا فَحَمَتٌ وَلَا أَنْتَ فَرَقَدُ²
بِسِ وَاللُّوْلُو الَّذِي تَنْقَلَدُ
لَا تَشْرَبُ الْجَمَانَ الْمُنْضَدُ
فِي كِسَائِي الرَّدِيمِ تَشْقَى وَتَسَعَدُ³
وَرُؤَى وَالظَّلَامُ فَوْقَكَ مُمْتَدُ
مَ حِسَانٌ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَلَمَدُ
وَأَمَانِيكَ كُلُّهَا مِنْ عَسَجَدُ؟
وَأَمَانِيكَ لِلخُلُودِ الْمُوَكَّدُ؟
كَذَوِيهَا، وَأَيُّ شَيْءٍ يُؤَبَّدُ
مُ أَلَا تَشْتَكِي؟ أَلَا تَنْتَهَدُ؟⁴
وَفِي حَالَتِ الْمُصِيبَتِ يَكْمَدُ⁵
حِينَ تَخْفَى وَعِنْدَمَا تَتَوَقَّدُ
وَأَنَا مَعَ خُصَاصَتِي لَسْتَ أَبْعَدُ
فَلِمَاذَا يَا صَاحِبِي التَّيِّهَ وَالصَّدَا؟⁶

(1) ما الذي يرمي
إليه الشاعرُ
حينَ يقولُ: نَسِيَ
الطَّيْنُ أَنَّهُ طَيْدٌ؟
(2) المعنى المُعْجَبِي
(الْحَرْفِيُّ)
للكلمتين:
فَحَمَتٌ، وَفَرَقَدُ،
يختلفُ عن
المعنى المُرَادِ فِي
سِيَاقِ الْأَبْيَاتِ، مَا
المعنى المُرَادُ فِي
سِيَاقِ الْقَصِيدَةِ؟

(5) ما العلاقةُ بين
(يَبْشُ) و(يَكْمَدُ)
وبين (غَنَى)
و(خُصَاصِيَّةٌ)؟
و(أَدْنَى)
و(أَبْعَدُ)؟
(6) قَارِنُ بَيْنَ الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ وَالْأَخِيرِ،
وَحَاوِلْ أَنْ تَعْبِّرَ
عَنْ فِكْرِ الْقَصِيدَةِ
بِأَسْلُوبِكَ.

أنشطة ما بعد النص:

حوّل النص:

1 من الذي يتحدّث عنه الشاعِرُ ويخاطِبُه؟ ولماذا اختارَ له اسمَ (الطين)؟

يتحدّث الشاعِرُ عليّ عن الإنسان المتكبر، الذي نسي حقيقته التي خلق منها واختار الشاعِرُ له اسم الطين لأنه خلق من طين " ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين

2 عرّض الشاعِرُ لمظاهر تدلُّ على أنّ الطينَ نسي حقيقته؟ اذكر بعض المظاهر؟

3 يؤكّد الشاعِرُ على فكرةٍ محوريّةٍ في كلّ الأبيات؟ عبّر عن هذه الفكرة بجملٍ من إنشائك.

دعوة الإنسان إلي نبذ التكبر والتخلي بخلق التواضع. بهدف إصلاح الفرد ليصلح المجتمع بأكمله

4 استخدم الشاعِرُ خمسَ جملٍ اسميّةٍ مُبتدؤها الضميرُ (أنت) عيّن خبرَ كلّ منها، ولاحظ كيف عمّق ذلك من فكرة المساواة بينه وبين (الطين).

5 نفى الشاعِرُ الفروقَ بينه وبين (الطين) من خلالِ مُقارناتٍ كثيرةٍ استخدمَ فيها المتضاداتِ بكثافةٍ. تتبع هذه المتضاداتِ، وبيّن كيف كان لها دورٌ في توضيح فكرة الشاعِرِ وتعميقها.
